

تحرك عاجل حكم الإعدام عقاباً على "تهريب المخدرات"

يواجه شخص أُدين بتهمة تهريب المخدرات خطر الإعدام الوشيك في المملكة العربية السعودية. وهو يقول إنه تعرض للتعذيب وأنه حُكِمَ محاكمةً جائرةً.

هجرس بن صالح بن محمد آل قرع، يبلغ من العمر 53 عاماً، وحُكِمَ عليه المحكمة العامة في مدينة نجران، الواقعة جنوب شرق المملكة، بالإعدام، في 16 يناير/كانون الثاني 2013، لإدانتته بتهمة تهريب المخدرات. وفيما بعد، أيدت محكمة الاستئناف والمحكمة العليا ذلك الحكم، ولكن المحكوم عليه يقول إنه تلقى رسالة رسمية على هاتفه تبلغه بأن السلطات المحلية في سجن نجران حيث يُحتجز قد تلقت أمراً بتنفيذ حكم الإعدام.

وكان هجرس آل قرع قد قُبِضَ عليه مع ابنه محمد القويري يوم 7 يناير/كانون الثاني 2012 عند معبر الخضراء على الحدود مع اليمن، عندما اشتبه موظفو الجمارك في أنهما يحملان مخدرات في سيارتهما. ووفقاً لما ورد في وثائق المحكمة، فقد حاول هجرس آل قرع أن يقود سيارته بسرعة للهرب من أفراد شرطة الحدود، ولكنهم طاردوه وتمكنوا من الإمساك به. ويقول أفراد عائلة هجرس آل قرع إنه يعاني من مشاكل نفسية ويفقد السيطرة على نفسه عندما يتعرض لضغوط.

وقد اقتيد هجرس آل قرع وابنه للتحقيق معهما، وتعرضا للتعذيب حسب قولهما. وقد اعترف محمد آل قرع بالجرم، وقال إنه هو الذي كان يهرب المخدرات وإن والده لم يكن يعلم بذلك. وقد حُرم الاثنان من الاستعانة بمحاميين خلال التحقيقات. وقد تجاهلت المحكمة العامة في نجران أدلة مستقاة من أقوال خبراء كلفتهم المحكمة بتقييم حالة هجرس آل قرع، ومفادها أنه يعاني من وضع طبي ربما يكون قد أثر سلباً على حكمه على الأمور.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات السعودية على وقف إعدام هجرس بن صالح بن محمد آل قرع، وتخفيف حكم الإعدام الصادر ضده؛
- حث السلطات على أن تضمن حصول هجرس آل قرع وابنه محمد على محاكمة عادلة وفقاً للمعايير الدولية ودون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- مطالبة السلطات بأن تأمر دون إبطاء بإجراء تحقيق مستقل ونزيه فيما ادعاه الاثنان من تعرضهما للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة؛
- حث السلطات على إصدار وقف رسمي فوراً لتنفيذ جميع أحكام الإعدام، تمهيداً لإلغاء عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 23 سبتمبر/أيلول 2014 إلى كل من:

وزير العدل
معالي الشيخ محمد بن عبد الكريم آل عيسى
وزارة العدل
شارع الجامعة، الرياض 11137
المملكة العربية السعودية
أرقام الفاكس: +966 11 401 1741
+966 11 402 0311

وزير الداخلية

سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود
وزارة الداخلية
صندوق بريد رقم: 2933
طريق المطار، الرياض 11134
المملكة العربية السعودية
رقم الفاكس: +966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

وُثِرسل نسخ من المناشدات إلى:

الملك ورئيس الوزراء
جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
خادم الحرمين الشريفين
مكتب جلالة الملك
القصر الملكي، الرياض
المملكة العربية السعودية
رقم الفاكس: (من خلال وزارة الداخلية)
+966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل حكم الإعدام عقاباً على "تهريب المخدرات"

تُعد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي يُنفذ فيها أكبر عدد من أحكام الإعدام، حيث أُعدم فيها ما يزيد عن ألفي شخص في الفترة من عام 1985 إلى عام 2013. وفي عام 2013 وحده، أُعدم ما لا يقل عن 79 شخصاً، من بينهم ثلاثة كانوا دون سن الثامنة عشرة وقت ارتكاب الجرائم التي أدنوا بسببها. ومنذ بداية عام 2014 وحتى الآن، أُعدم ما لا يقل عن 26 شخصاً، من بينهم ثمانية في شهر أغسطس/آب الجاري وحده.

ولا تفي إجراءات المحاكم في السعودية بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. فالمحاكمات في القضايا التي تنطوي على جرائم يُعاقب عليها بالإعدام كثيراً ما تُعقد سراً. ونادراً ما يُسمح للمتهمين بتوكيل محامين لكي يمثلونهم رسمياً، وفي كثير من الأحيان لا يُبلغ المتهمون بسير الإجراءات القانونية ضدهم. وقد يكون دليل الإدانة الوحيد ضد المتهمين هو "اعترافات" انشُرعت بالإكراه أو الخداع. أما المتهمون الأجانب الذين لا يعرفون اللغة العربية، وهي اللغة المستخدمة في التحقيقات السابقة على المحاكمة وفي جلسات المحاكمة، فكثيراً ما يُحرمون من تسهيلات الترجمة الملائمة. وفي بعض الحالات، لا يُبلغ أهالي السجناء المحكوم عليهم مقدماً بموعد إعدامهم.

وتطبق السعودية عقوبة الإعدام على عدد كبير من الجرائم التي لا تُعتبر مقبولة بوصفها "أخطر الجرائم" بموجب المعايير الدولية لتطبيق عقوبة الإعدام، ولا ينطبق هذا الوصف إلا على الجرائم التي تنطوي على القتل العمد مع سبق الإصرار. ومن بين الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام في السعودية "الزنا" والسطو المسلح و"الردّة" و"أعمال السحر" و"الشعوذة". وبعض هذه الجرائم، مثل "الزنا" و"الردّة" ينبغي ألا تُجرم أصلاً. وفي عام 2014، أُعدم شخص واحد على الأقل لإدائه بتهمة ممارسة أعمال السحر والشعوذة.

هذا، وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات دون استثناء، حيث تمثل هذه العقوبة انتهاكاً للحق في الحياة، الذي كفله "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان". كما تُعد عقوبة الإعدام أقصى أشكال العقوبات القاسية واللاإنسانية والمهينة.

الاسم: هجرس بن صالح بن محمد القويري
النوع: ذكر